

الهدي النبوي في رمضان (الحلقة 21)

عمر المقبل

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على عبده ورسوله وخيرته من خلقه نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى الله - 00:00:00

وصحبه ومن والاه اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ايها الاخوة والاخوات وحياتكم الله الى حلقة جديدة من برنامجكم الهدي النبوي في رمضان نتذكرة في هذه الحلقة شيئاً من معاني اثر اشتهر - 00:00:56

وخبر انتشر حفظه الصغار قبل الكبار. ذلك هو حديث زيد ابن خالد الجهنمي. رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من فطر صائم فله مثل اجره - 00:01:14

قال الامام الترمذى هذا حديث حسن صحيح وهذا الحكم الذي ذكره الامام ابو عيسى الترمذى رحمة الله خوفه فيه فان الحديث في اسناده انقطاع بين عطاء بن ابي رباح وبين زيد بن خالد الجهنمي - 00:01:31

ولكن من جهة المعنى الذي دل عليه الحديث فانه صحيح وان كان من حيث الاسناد ضعيفاً لكن المعنى الذي دل عليه ثابت بلا ريب. دلت عليه نصوص كثيرة جداً. قال النبي عليه الصلاة والسلام كما روى الامام مسلم في صحيحه من - 00:01:50

حديث ابي مسعود البدرى رضي الله تعالى عنه من دل على خير فله مثل اجر فاعله وفي الصحيحين من حديث جرير ومن حديث ابى هريرة وغيرهم رضوان الله تعالى عليهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من دل على هدى فله - 00:02:09

اجره واجر من عمل به الى غير ذلك من المعانى العامة وايضاً يدل على هذا المعنى قول الله تبارك وتعالى في فواحة سورة المائدة وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان - 00:02:27

ولا ريب ان تقطير الصائمين من القربات العظيمة ومن التعاون على البر والتقوى وهذا المعنى الجليل يكثر والله الحمد في شهر رمضان يتتساق اليه الاجواد ويبذل فيه كثير من من الناس ما يستطيع من المال من اجل تحقيق هذا المعنى الذي دل عليه هذا الحديث طمعاً في فضل الله تعالى وتأسياً - 00:02:42

رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حينما يدارسه جبريل يلقاه كل ليلة فرسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة. ايها الافاضل ان تقطير الصائمين ينبغي - 00:03:10

ان يفهم المراد به. فبعض الناس يظن ان مجرد تمرة واحدة تكفي في تحقيق هذا المعنى. والحقيقة ان هذا ليس بدقيق بل الاصل هو ان يتحقق الافطار الذي يكون معه اشباع. كما نبه على ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:03:30

رحمة الله تعالى حيث ذكر ان الاطعام الذي دلت النصوص على فضله وحثت عليه انما هو الذي يتحقق معه فان مجرد التقطير الذي هو قطع الصيام باكل شيء يسير لا يسمى لغة ولا يسمى عرفاً او شرعاً ايضاً اه تقطير - 00:03:50

بالمعنى الحقيقي بل لا بد ان يحصل معه ما يعني هذا الصائم العطشان الجوعان ما يعنيه عن اه تتبع غيره والمقصود بهذا ما عليه عموم الناس فلا عبرة بالشره الذي لا يشبعه الا الشيء الكثير ولا عبرة بالانسان الذي يشبع من تمرة او - 00:04:10

خيرات قليلة مع كأس من الماء ايها الاحبة ان لتفطير الصائمين عوائد تربوية وعوائد دينية وايمانية ومجتمعية تعود على الجميع بالخير العظيم. فمن ذلك مثلاً كسب المودة غير ما تقدم من تحقيق الاجر كسب او تحقيق المودة بين المسلمين. فلا ريب ان الانسان الجائع او العطشان او عابر السبيل اذا مر بمسجد اذا - 00:04:30

او مر ببيت فطروه وعشوه فلا شك انه سيحصل من ذلك ود ومحبة ويشعر الفقير بان اخوانه الاغنياء النظر لحاله واعانوه على تجاوز

هذه الجوعة التي مرت به. وهذا يترب عليه ثمرة اخرى وهي ان هؤلاء - 00:04:58

غالباً ما يرفعون أيديهم يدعون لمن فطّرهم ولمن ساهم في إشعاع جوعتهم ولا ريب أن دعاء المسلم لظهور الغيب لاخيه بظاهر الغيب آآ من مواطن اجابة الدعاء. كما أخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم في حديث أبي الدرداء الذي رواه الإمام مسلم - 00:05:18
وقال ومن ورائه ملك يقول له ولك ولك بمثلك. ايضاً من العوائد التي تحصل من تفطير الصائمين كما هو مشاهد واضح انه يعود النفس على السخاء فلا يستوي انسان لا يطعم معه احد طيلة السنين مع انسان يسعى لأن يفطر معه ما تيسر من الناس. ولقد سمعنا ورأينا من - 00:05:38

من افعال الاجواد والاسقياء شيئاً عجيباً في الحرص على تفطير الناس. رأيت بعيني في الحرمين الشريفين في مكة وفي المدينة اناس من اصحاب المناصب وارباب المراكز العالية في آآ الدولة من يخدم او الصوام بنفسه - 00:06:06
من اخواننا الوافدين او من غير اخواننا الوافدين قد يكونوا من اهل البلد وقد يكونوا من اخوان الذين وفدوا علينا. ورأيت بنفسي ايضا بعض التجار وبعض الصلحاء والعلماء من يتسابق الى فعل هذا فبالله ما اعظم اثر هذا على نفوس البازلدين وعلى نفوس المتلقين لهذا - 00:06:26

الجودي والعطاء والسعاده. ايضا من الاثار الجميلة اه الاخروية التي يجنيها الانسان من مثل هذا ما ثبت في الصحيحين من حديث عدي بن حاتم رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النار ولو ولو بشق تمرة ولو بجزء من التمرة - 00:06:46
فما ظنك بالذى يمد سفرته ويضع عليها ما لذ و طاب من الطعام وهو يطعم اخوانه المسلمين المحتاجين. ان هذا لا على خير عظيم
ويرجى له فضل من الله سبحانه وتعالى عظيم. ايتها الافاضل - 00:07:06

ما يترتب او مما يجنيه ايضا المتصدق بماليه ان هذا ربما كان سببا في جبر ما يقع في صيامه من فان الله تبارك وتعالى يقول ان الحسنات يذهبن السينات. ذلك ذكرى للذاكرين - 00:07:25

في عصرنا هذا ايتها الافاضل ظهر هذا المعنى الذي دل عليه هذا الحديث الذي اشرت الى آما فيه من جهة السنن والمتن من فطر صائمها فله مثل اجره انتشر هذا المظاهر بشكل يبهج النفس ويشرح الصدر. خصوصا حينما تبنت الجمعيات الخيرية - [00:07:43](#)

كاتب الدعوة توعية الجاليات هذا الامر في السنوات الاخيرة ظهر من ذلك ثمرات جليلة تتعلق بهذه الجهات بالذات فقد رأينا انسانا من غير المسلمين من يأتي ليفطر ويشارك من هم من بنى آآ بلدته او ربما يكونوا من بنى جنسه من سبقوه الى الاسلام وهو -

يسلم بعد فيثمر هذا التلاقي والاجتماع معاني جليلة تترجم ربما في اول يوم ربما في وسط الشهر وربما في اخر الشهر وربما بعد ايام من رمضان يترجم هذا الشعور بسلام يعلنه اشهد ان لا الله الا الله واهد ان محمدا رسول الله - 00:08:23

كل ذلك بسبب ما رأه من اثار جميلة ومناظر رائعة جداً من تلاقي المسلمين الغني مع الفقير الصغير مع الكبير العربي مع الاعجمي في مشاهد إيمانية لا يمكن ان توجد بهذا التناغم وبهذا التماهي في غير هذه الملة والشاعرة - 00:08:43

وَمِنْهُ ملحوظ ينبع التنبئ به اه وسبب تنبئه عليه هو كثرة السؤال عنه. ذلك ان بعض الناس احياناً يتتوسع في ادخال الزكاة في هذا المصرف الواقع ان الانسان ينبع له ان يتربى وان يتأنى في هذا الامر فلا يدفع امواله الزكوية في افطار الصائمين واطعامهم -

00:09:03

والمساكين. وهؤلاء انما يطعون انما يعطون مالا انما يعطون طعاما. ويطعمون - 00:09:28
اكلا وشربا لا يملكون المال باليديهم. الملحوظ الثاني الذي آآ يعني يجعل الانسان لا ينشرح صدره للتوسيع في آآ او لدفع زكاتي في هذا الباب انه يحضر اناس كفار فان قلت ان هؤلاء داخلون في المؤلفة قلوبهم فيقال ان هذا المصرف ايضا للعلماء رحمهم الله تعالى فيه خلاف - 00:09:48

ایمان هم المؤلفة قلوبهم؟ هل هم رؤوس الكفر؟ أم كل كافر يمكن ان يتآلف؟ فيعيدها عن تفصيل هذا المبحث الفقهى لكن لأن المهم

الذى يؤكد عليه ان الانسان ينبغي له في باب الزكاة ان يحتاط لزكاته فلا يوصلها الا من تبرأ الذمة - 00:10:12

بايصالها اليهم. ايها الافاضل هذه لمحه عابرة ووقفة يسيرة تتعلق بهذا المعنى الشريف وهي فرصة ومناسبة اوصي بها اخوانى المسلمين احرضوا على ان لا يمر رمضان الا وقد تلذتم وتنعمتم بالجلوس مع القراء والمساكين. اطعموهم مما اطعمكم الله -

00:10:32

ما اسقاكم الله. واختتم بهذه القصة المعبرة المؤثرة. التي نقلت في ترجمة سماحة شيخنا الامام عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمة الله تعالى عليه فانه رحمه الله كان من عادته انه يجلس في سفرته الامراء والوجهاء والكراء كما يجلس على نفس السفرة المساكين -

00:10:57

والمعدمون والفقراe. فقيل للشيخ رحمه الله مرة يا شيخنا لعلك تضع سفرتين. انت رجل مكسور يعني يغشاك الكبار والصغار ويغشاك الامراء والوجهاء والملوك والرؤساء. فلعلك تجعل سفرتين سفرة لهذه الطبقة من الناس -

00:11:19

وسفرة للفقراء والمساكين يعني كأنهم يقولون دولا تراهم ايش يفشلون اذا اذا او ربما الكباء يستحقون فما كان من شيخنا رحمه الله الا ان قال مساكين هؤلاء ما ذاقوا لذة الأكل مع الفقراء -

00:11:39

ورحمة الله على هذا الامام وجمعنا واياكم به في دار كرامته. والى ان القاكم في حلقة قادمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم -

00:11:55